

شبح الجنوب

أن تأتي لتتحقق بنفسك ، ربما تجد في ذلك روعة ودهشة. " لن أستطيع أن أقول أكثر من ذلك في الخطاب . إذا قبلت نصيحتي ، فاكتب إلي . وسأكون سعيداً بهذا. يمكنني أن آتي إلي محطة "كلاريس" لأستقبلك ونواصل الرحلة معاً بالسيارة وأنا أنبهك بأمانة بأنك ربما لا تستطيع زيارة "مورجنهاوس" من الداخل ، فحضور الأجنب محرم مطلقاً في الوقت الحالي ، لكن التنظيم الداخلي للبيت ليس فيه ما يثير اهتمامك أخيراً فإن الدافع لهذا الخطاب شئ مذهل . "

كنت أذكر "بيزيا" بشئ من الضبابية ، فهو لم يكن أيام الدراسة متميزاً . أما "مورجنهاوس" فقد سمعت كلاماً عنها كمؤسسة علاجية أسطورية ، في طليعة المؤسسات التي تكافح الأمراض المزمنة . شيئاً فشيئاً بدأت الجرائد والمجلات تتكلم ، ولكن التعليقات دائماً غامضة . كان يقال إنه بطريقةٍ ما يخلو المرض اللعين هناك من أي قسوة ، ويصبح فكرة يمكن تحملها . لكن كيف ؟ هل هي طريقة سرية للموت الهادئ بلا ألم ؟ هل هي معجزة تتحقق